القصة الطيبة الوطن الحبيب

في مدح أم المؤمنين

عائشة

رضي الله عنها

للعالم الأديب

أبي عمران موسى بن بهيج المغربي الأندلسي

رحمة الله تعالى

- (1) ما شان أم المؤمنين وشاني هدي المحب لها وصل الشاني
- (2) إني أقول مبيناً عن فضلها ومترجماً عن قولها بلساني
- (3) يا مبغضي لا تأت قبر محمد فالبيت بيتي والمكان مكاني
- (4) إني خصصت على نساء محمد بصفات بر تحتهن معاني
- (5) وسبقتهن إلى الفضائل كلها فالسبق سبقي والعنان عناني
- (6) مرض النبي ومات بين ترائبي فاليوم يومي والزمان زماني
- (7) زوجي رسول الله لم أر غيره الله زوجني به وحباني
- (8) وأتاه جبريل الأمين بصورتي فأحبني المختار حين رأني
- (9) أنا بكره العذراء عندي سره وضجيعه في منزلي قمران

- وتكلم الله العظيم بحجتي (10) وبرآءتي في محكم القرآن
- والله خفرتني وعظم حرمتي (11) وعلى لسان نبيه براني
- والله في القرآن قد لعن الذي (12) بعد البراءة بالقبيح رماني
- والله وبخ من أراد تنقصي (13) إفكاً وسبح نفسه في شاني
- إني لمحصنة الإزار بريئة (14) ودليل حسن طهارتي إحصاني
- والله أحصنتني بخاتم رسلي (15) وأذل أهل الإفك والبهتان
- وسمعت وحي الله عند محمد (16) من جبرئيل ونوره يغشاني
- أوحى إليه وكنت تحت ثيابه (17) فحنا علي بثوبه خباني
- من ذا يفاخرني وينكر صحبتي (18) ومحمد في حجره رباني؟
- وأخذت عن أبي دين محمد (19) وهما على الإسلام مضطحبان

- وَأَبِي أَقَامَ الدِّينَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ (20) فَالنَّضْلُ نَضْلِي وَالسَّنَانُ سِنَانِي
- وَالْفَخْرُ فَخْرِي وَالْخِلَافَةُ فِي أَبِي (21) حَسْبِي بِهَذَا مَفْخَرًا وَكَفَانِي
- وَأَنَا ابْنَةُ الصَّدِيقِ صَاحِبِ أَحْمَدٍ (22) وَحَبِيبِهِ فِي السِّرِّ وَالْإِعْلَانِ
- نَصَرَ النَّبِيَّ بِمَالِهِ وَفَعَالِهِ (23) وَخُرُوجِهِ مَعَهُ مِنَ الْأَوْطَانِ
- ثَانِيهِ فِي الْغَارِ الَّذِي سَدَّ الْكُؤَى (24) بِرِدَائِهِ أَكْرَمَ بِهِ مِنْ ثَانِ
- وَجَفَا الْغِنَى حَتَّى تَخَلَّلَ بِالْعَبَا (25) زُهْدًا وَأَذَعَنَ أَيًّا إِذْعَانِ
- وَتَخَلَّلَتْ مَعَهُ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ (26) وَأَتَتْهُ بَشْرَى اللَّهِ بِالرِّضْوَانِ
- وَهُوَ الَّذِي لَمْ يَخْشَ لَوْمَةَ لَائِمٍ (27) فِي قَتْلِ أَهْلِ الْبَغْيِ وَالْعُدْوَانِ
- قَتَلَ الْأُلَى مَنْعُوا الزَّكَاةَ بِكُفْرِهِمْ (28) وَأَذَلَّ أَهْلَ الْكُفْرِ وَالطُّغْيَانِ
- سَبَقَ الصَّحَابَةَ وَالْقَرَابَةَ لِلْهُدَى (29) هُوَ شَيْخُهُمْ فِي الْفَضْلِ وَالْإِحْسَانِ

- والله ما استبقوا لنيل فضيلة (30) مثل استباق الخيل يوم رهان
- إلا وطار أبي إلى عليائها (31) فمكانه منها أجل مكان
- ويُل لعبد خان آل محمد (32) بعداوة الأزواج والأختان
- طوبى لمن والى جماعة صحبه (33) ويكون من أحبابه الحسنان
- بين الصحابة والقراية ألفة (34) لا تستحيل بنزغة الشيطان
- هم كالأصابع في اليدين توأصلاً (35) هل يستوي كف بغير بنان؟
- حصرت صدور الكافرين بوالدي (36) وقلوبهم ملئت من الأضغان
- حب البتول ويعلها لم يختلف (37) من ملة الإسلام فيه اثنان
- أكرم بأربعة أئمة شرعنا (38) فهم لبيت الدين كالأركان
- نسجت مودتهم سدى في حمة (39) فبناؤها من أثبت البنيان

- اللهُ أَلْفَ بَيْنٍ وَدَّ قُلُوبِهِمْ (40) لِيَغِيظَ كُلَّ مُنَافِقٍ طَعَّانٍ
- رَحْمَاءُ بَيْنَهُمْ صَفَتْ أَخْلَاقُهُمْ (41) وَخَلَّتْ قُلُوبَهُمْ مِنَ الشَّنَّانِ
- فَدُخُوهُمْ بَيْنَ الْأَحِبَّةِ كُفْلَةٌ (42) وَسَبَابُهُمْ سَبَبٌ إِلَى الْحِرْمَانِ
- جَمَعَ الْإِلَهِ الْمُسْلِمِينَ عَلَى أَبِي (43) وَاسْتَبَدَّلُوا مِنْ خَوْفِهِمْ بِأَمَانِ
- وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ نُصْرَةَ عَبْدِهِ (44) مَنْ ذَا يُطِيقُ لَهُ عَلَى خِذْلَانِ؟
- مَنْ حَبَّبَنِي فَلْيَجْتَنِبْ مَنْ سَبَّبَنِي (45) إِنْ كَانَ صَانَ مَحَبَّتِي وَرَعَانِي
- وَإِذَا مُحِبِّي قَدْ أَلْظَّ بِمُبْغِضِي (46) فَكِلَاهُمَا فِي الْبُغْضِ مُسْتَوِيَانِ
- إِنِّي لَطَيِّبَةٌ خُلِقْتُ لِطَيِّبٍ (47) وَنِسَاءُ أَحْمَدَ أَطْيَبُ النِّسْوَانِ
- إِنِّي لَأُمُّ الْمُؤْمِنِينَ فَمَنْ أَبِي (48) حُبِّي فَسَوْفَ يَبُوءُ بِالْحُسْرَانِ
- اللَّهُ حَبَّبَنِي لِقَلْبِ نَبِيِّهِ (49) وَإِلَى الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ هَدَانِي

- والله يُكْرِمُ مَنْ أَرَادَ كَرَامَتِي (50) وَيُهَيِّنُ رَبِّي مَنْ أَرَادَ هَوَانِي
- والله أَسْأَلُهُ زِيَادَةَ فَضْلِهِ (51) وَحَمْدَهُ شُكْرًا لِمَا أَوْلَانِي
- يَا مَنْ يَلُوذُ بِأَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ (52) يَرْجُو بِذَلِكَ رَحْمَةَ الرَّحْمَانِ
- صِلْ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَلَا تَحِدْ (53) عَنَّا فَتُسَلَبَ حُلَّةَ الْإِيمَانِ
- إِنِّي لَصَادِقَةُ الْمَقَالِ كَرِيمَةٍ (54) إِي وَالذِّي ذَلَّتْ لَهُ الثَّقَلَانِ
- خُذْهَا إِلَيْكَ فَإِنَّهَا هِيَ رَوْضَةٌ (55) مَحْفُوفَةٌ بِالرَّوْحِ وَالرَّيْحَانِ
- صَلِّ الْإِلَهَ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ (56) فِيهِمْ تُسَمُّ أَزَاهِرُ الْبُسْتَانِ

❦ **تمت بحمد الله** ❦